مملكة السمع والطاعة تُنتج نفطاً ومعارضات!

د. بسام أبو عبد الله

لا أدري لماذا اختيرت مملكة محمد بن عبد الوهاب التقدمية جداً، والديمقراطية في النشأة، والممارسة مكاناً لترتيب أوراق المعارضات السورية- الأممية قبيل استئناف مسار فيينا الذي تحدث عن علمانية الدولة السورية... وعن الديمقراطية، والحريات، وليس عن فتاوى جهاد النكاح، والمحاكم الشرعية، وقطع الرؤوس، وأكل الأكباد، وإنشاء إمارات وهابية ومستوطنات لجهاديين مزعومين من كل أنحاء العالم..

ولا أستطيع أن أفهم كيف يمكن لما يسمى «جيش الإسلام» الذراع الوهابية في ريف دمشق، أن يتحول إلى تنظيم سياسي يؤمن بالديمقراطية، والانتخابات الحرة، ودور المرأة في المجتمع، واحترام الحريات العامة، وحق الاختلاف مع الآخر، وهو مولود وهابي من رحم استخبارات آل سعود، وأموال النفط السعودية، وإطاعة أولي الأمر... وكيف يمكن لمن يضع البشر في أقفاص حديدية أن يتقبل حرية الفكر، والمعرفة ويطلق العنان للعقل البشري في عصر تدفق المعلومات، والتنافس التكنولوجي- إنه أمر غريب عجيب!

ثم كيف يمكن لما يسمى حركة «أحرار الشام» والصحيح «أشرار الشام» والتي هي جزء من تنظيم القاعدة، وبايعت الظواهري علناً في بياناتها ومنشوراتها، وتضم في قياداتها، ومحركات أعمالها الإرهابية أجانب من جنسيات غير سورية، وخاصة من السعودية، وغيرها أن تتقبل علمانية الدولة السورية، والديمقراطية، والانتخابات، وغير ذلك من المبادئ التي يفترض أنها ستشكل أسس بناء سورية المستقبل.. تنظيم (أشرار الشام) هذا فتحت له صحف غربية من الواشنطن بوست، إلى صحف بريطانية بهدف تبييض صفحته، وتقديمه على أنه تنظيم سوري مما يسمى (معارضة معتدلة)، على الرغم من أنه بايع (الملا عمر) الذي يعيش في أدغال أفغانستان، ويمثل النسخة الوهابية الأفغانية..

مملكة الكراهية، والحقد الوهابي ضمت إلى هذه التنظيمات الإرهابية ما يسمى (فيلق الشام) الذي هو جزء من جيش الفتح الذي غزا إدلب وقتل الناس على أساس مذهبي وطائفي، ورفع أعلام القاعدة المفترض أنه تنظيم إرهابي يلاحقه الأميركان منذ عام ٢٠٠١، كما ضم تنظيمات إخوانية تتبع لحزب العثمانية الجديدة في تركيا.

من الواضح أنها فضيحة جديدة ضمن مخاضات شهدتها الحرب على سورية، فآل سعود يريدون عرقلة فيينا، ويريدون الإيحاء بأن هذه التنظيمات الإرهابية تمثل حالة سياسية، وليس حالة إرهابية، وهم بالمجموع يعارضون علمانية الدولة، ولا يوافقون إلا على النمط الوهابي المتخلف، والمعادي للقيم الإنسانية، وللحريات، وللبشر، وسيسعى آل سعود عبر عادل الجبير، أو كما قيل عبر الأمير محمد بن فيصل آل سعود ابن شقيقة سعود الفيصل إلى كتابة بيان باسم هذه التجمعات يعبر عن وجهة نظر مملكة النفط هذه، وليس عن إرادة حرة لسوريين فالإرادة الحرة لا تصنع، ولا تعبر عن نفسها في مملكة أقل ما يقال عنها إنها تنتسب إلى ما قبل العصر الجاهلي، وإلى ممالك القرون الوسطى شكلاً، ومضموناً، وسياسة، وممارسات، فمملكة تقطع رؤوس أكثر من مئة شخص في هذا العام كما تفعل داعش لا يمكن لها أن تنتج معارضات إلا على شاكلتها، ونمط تفكيرها، وممارسات حكامها، ومن العار على هؤلاء المجتمعين أن يكون مآل كل ما تحدثوا لنا عنه طوال سنوات في مملكة القهر، وأقفاص الحديد، وقطع الرؤوس، والأيدي، وحتى الفكر، والشعر، والثقافة والإبداع.

اللوم، والانتقاد ليسا موجهين لتنظيمات ولدت من رحم الوهابية، واستخباراتها، وهي معروفة بممارسات القتل، والكراهية، بإيديولوجياتها وكلام زعمائها، ولكن اللوم- والانتقاد موجهان إلى ما يسمى هيئة التنسيق الوطنية، وإلى بعض رموز اليسار، ومدعي العلمانية الذين انتهى مآل كلامهم، وادعاءاتهم طوال سنوات في أحضان طويلي العمر، وفي أحضان البترودولار، وهؤلاء كما أراهم أكثر خطورة، وانبطاحاً من تلك التنظيمات لأنهم ببساطة يقولون ما لا يفعلون، فترتيب بيت المعارضة السورية لا يمكن أن يكون في أحضان الرياض حتى لو كُلفت من قبل مؤتمر فيينا، لأن من كلفها بذلك على ما أعتقد يحتقر الطرفين السعودي وهذه المعارضات التي صدعت رؤوسنا بنظريات الحريات، وحقوق الإنسان لينتهي المطاف بها في أحضان أعداء الحرية، وقاطعي الرؤوس، وناشري ثقافة الكراهية والحقد في العالم.

واضح تماماً أن الغرب يكذب، وينافق حينما يتحدث عن شعارات براقة، فالممارسات تكشف بفجور كبير أن ما يهمه هو تحقيق مصالحه بذراع داعش، والقاعدة، وأصحاب اللحى الملوثة بالسرقة، والنهب، وفتاوى الوهابية، وأن انبطاح بعض مدعي الثقافة أمام قيم الغرب يدل على استلاب فكري لن يشعر به هؤلاء إلا بعد قطع رؤوسهم من زملائهم في المعارضة!! من إخوان، ووهابيين.

هنا لا يمكن لنا إلا أن نعبر عن احترامنا لأولئك المعارضين الذين رفضوا الذهاب إلى حضن الوهابية، وهم بهذا يعبرون على الأقل عن انسجامهم مع ما كانوا يطرحونه من شعارات، ومطالبات، فالديمقراطية لا تُصنع من خلال فنادق آل سعود، أو الدوحة، أو حتى إخوان تركيا، إنما تصنع من الشعب السوري الذي دفع دماً- وضحايا من أجل مستقبل أفضل، وليس من أجل أن يعود به هؤلاء إلى غياهب التاريخ، والماضي الأسود، والمستقبل الأغبر.

هنيئاً للمجتمعين في الرياض ديمقراطيتهم الوهابية الجديدة، وهنيئاً لهم تكفيريين، وعلمانيين، وديمقراطيين، ويساريين خاتم آل سعود على نسختهم الجديدة من الديمقراطية التي ستعدم شاعراً على قصيدة، ومراهقاً على تظاهرة وعالماً على حرية الكلمة، ولسوف يكتب التاريخ طويلاً عن مؤتمر الرياض للنفاق، والتكاذب الديمقراطي في عصر الثورات- والربيع العربي.. في عصر المحيسني، وزعران علوش، والعريفي، والقرضاوي، ورجب اردوغان وخازن الديمقراطيات، والمعارضات في العالم العربي سلمان بن عبد العزيز.

قد يقول البعض إن ذلك عمل سياسي، ولا بد من المرونة من البعض لإيجاد الحلول، وإنتاج التسويات- هذا ممكن، لكني أجزم أنه بالتأكيد لا يمكن أن يكون في حضن الوهابية الإجرامي- والعقيم، ولا يمكن أن يكون من لحى تقطر بدماء أطفال سورية ونساء سورية، ورجال سورية..

فلتسقط الديمقراطية إذا كانت ستنتج لنا في معامل- ومختبرات أصحاب السمع والطاعة.. لتقدم لنا مرتزقة جدداً أكثر مما لدينا بكثير..

دمتم، ودامت ديمقراطيتكم الوهابية بألف خير!!

كيري إلى موسكو قريباً لتحريك الموقف الروسي.. واجتماع ثلاثي في جنيف غداً

لافروف يرفض «الربط المصطنع» بين تنحي الرئيس الأسد وتشكيل التحالف الموسع ويفيد بأن «دمشق مستعدة» للتعاون مع هذا التحالف إذا تلقت طلباً بذلك

| وكالات

أعرب رئيس الدبلوماسية الروسية سيرغي لافروف عن جملة من المواقف مع تسارع التحضيرات الدولية لإطلاق العملية السياسية في سورية وتشكيل التحالف الدولي الموسع لضرب الإرهاب. وعلى حين اتفقت روسيا وأميركا على العودة إلى تكتيكهما السابق بعقد اجتماع ثلاثي روسي أميركي أممي من أجل بحث الأزمة السورية على مستوى الخبراء، أبقى الكرملين الباب مفتوحاً أمام عقد لقاء بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية الأميركي. وقرر جون كيري التوجه إلى موسكو، من أجل تحريك الموقف الروسي الرافض لعقد اجتماع «مجموعة الدعم الدولية بشأن سورية» الذي يسابق الوزير الأميركي الزمن لتنظيمه بعد ثمانية أيام في نيويورك. لافروف رفض بكل وضوح الربط المصطنع بين رحيل الرئيس بشار الأسد وتشكيل التحالف الموسع لمحاربة الإرهاب، واعتبر أن روسيا يمكن أن تكون «محوره»، وبين أن القضاء على تنظيم داعش «وبسرعة» في متناول اليد من خلال «توحيد قدرات سلاحي الجو الروسي والأميركي والتنسيق مع القوى البرية» التي تواجه التنظيم وبالأخص الجيش العربي السوري.

وكشف عن استعداد الحكومة السورية إقامة تعاون مع التحالف الدولي بقيادة واشنطن إذا تلقت طلباً بهذا الصدد، داعياً في المقابل إلى بحث ما تعمله أنقرة لتنفيذ المهام التي طلبها منها التحالف الدولي المناهض لداعش. وفي مقابلة مع وسائل إعلام إيطالية نشرت أمس، ونقلها موقع «روسيا اليوم»، قال لافروف: «إذا استمر طرح (رحيل الرئيس) الأسد بطريقة مصطنعة كعقبة على طريق تشكيل تحالف شامل لمكافحة الإرهاب، فلا مفر من اعتبار تصرف أولئك الذين يصرون على ذلك، كمساهمة غير مباشرة في الاحتفاظ بالظروف المواتية لتمدد داعش».

وأكد لافروف أن موقف الغرب من مسألة مصير الرئيس الأسد تعرض لبعض «التعديلات»، وقال: «لم تعد الدول الغربية تطالب باختفائه (الرئيس الأسد) فوراً، من دون أن تستبعد مشاركته في العملية السياسية الانتقالية، لكنها ما زالت تصر على تحديد موعد ما لرحيل (الرئيس) الأسد». وأعاد إلى الأذهان بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، «رد أكثر من مرة على هذه الفكرة»، وبين أن «روسيا تعتبر مثل هذه المقاربة مصطنعة ومتعارضة مع القانون الدولي والمبادئ الديمقراطية».

وأشار إلى وجود إمكانية لحل قضية داعش بسرعة، في حال توحيد قدرات سلاحي الجو الروسي والأميركي والشروع في إقامة تنسيق وثيق مع القوات البرية التي تواجه داعش على الأرض. وأعاد لافروف إلى الأذهان أن الأميركيين أنفسهم يقرون بضرورة انضمام الجيش العربي السوري إلى العملية البرية المشتركة لضرب داعش. وقال: «إنهم يقولون لنا: نعم، إننا مستعدون للتعاون مع الجيش العربي السوري لكن يجب الإطاحة بـ(الرئيس) الأسد وبالقادة الأساسيين في الجيش»، وشدد على أن هذه المقاربة لا تتسم بالطابع العسكري المهني بل لها بعد إيديولوجي.

واعتبر لافروف أن تشكيل تحالف دولي واسع لضرب الإرهاب فكرة واقعية تماماً، كما تم تشكيل تحالف الأمم المتحدة لمواجهة النازية إبان الحرب العالمية الثانية، وأوضح أن روسيا يمكن أن تشكل محور هذا التحالف، علماً بأنها الدولة الأجنبية الوحيدة التي تعمل حالياً لمكافحة الإرهاب في سورية على أساس قانوني، في إشارة إلى موافقة الحكومة السورية على الجهود الروسية. وأفاد بأن دمشق ستكون مستعدة لإقامة تعاون مع التحالف الدولي بقيادة واشنطن في حال تلقيها طلباً بهذا الشأن.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

ولم يستبعد أن تكون تركيا قد هدفت من وراء إسقاط قاذفة «سو ٢٤» الروسية فوق الأراضي السورية إلى «نسف التسوية السياسية». وقال: «إننا لا نرى أي تفسير آخر باستثناء الرغبة في نسف جهود مكافحة الإرهاب، أو جعلها أقل فعالية، أو ربما لحمل روسيا على التخلي عن العمل في المجال الجوي السوري، أو حتى بغية نسف العملية السياسية التي بدأت تلوح في الأفق على أساس اتفاقات فيينا». ودعا إلى التدقيق بما تقوم به أنقرة «حقاً» لتنفيذ المهام الموكلة إليها من التحالف الدولي المناهض لداعش. وتساءل: «لماذا يستهدف القصف التركي بالدرجة الأولى ليس الإرهابيين بل الأكراد، الذين يعتبرهم الأميركيون حلفاء محتملين في مكافحة الإرهاب؟».

من باريس، قال كيري: إنه سيتوجه إلى موسكو الأسبوع المقبل لإجراء مباحثات مع بوتين ولافروف حول تسوية الأزمتين السورية والأوكرانية.

وعلى هامش محادثات المناخ، قال الوزير الأميركي، بحسب ما نقلت وكالة «رويترز»: «إذا تمكنا من ضم المصالح بالقدر الكافي لندرك أن هناك نتيجة إيجابية لنا كلنا إذا أنقذنا سورية وتوصلنا إلى تسوية سياسية... فهذا سيكون شيئاً رائعاً تماماً. ولهذا السبب سأذهب».

وإذ أكد، وفقاً لوكالة الأنباء الفرنسية، أن روسيا لم تخف دعمها السياسي والعسكري للرئيس الأسد، رأى أن هناك نقاطاً مشتركة كافية للسير قدماً باتجاه عملية سلام. واعتبر أن موسكو أظهرت موقفاً بناءً في تسوية الأزمة السورية وساهمت في عقد مفاوضات فيينا. وأعرب عن قناعته بأن روسيا تسعى إلى إنجاح عملية التسوية السياسية في سورية.

وفي موسكو، أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أنه لا يستبعد أن يستقبل الرئيس الروسي كيري الأسبوع المقبل.

من جهة أخرى، نقلت وكالة الإعلام الروسية عن نائب وزير الخارجية غينادي غاتيلوف قوله: إن روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة ستجري محادثات ثلاثية بشأن الأزمة السورية غداً الجمعة في عاصمة المنظمات الدولية مدينة جنيف السويسرية. وسيمثل الأمم المتحدة مبعوثها إلى سورية ستيفان دي ميستورا. وفعلت موسكو وواشنطن هذه الآلية في صيف عام ٢٠١٣، لدى الإعداد من أجل عقد مؤتمر جنيف الثاني.

في غضون ذلك، أكد المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين أن بلاده ترغب في أن يكون اجتماع مجموعة الدعم بشأن سورية في العاصمة النمساوية فيينا وليس في نيويورك، وذلك من أجل البعد عن «المناخ المحموم» في تلك المدينة.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء، عن تشوركين، قوله في تصريحات للصحفيين: إن «عقد اجتماع بعد الآخر، دون تطبيق ما تم التوصل إليه بالفعل من اتفاقات قد يضر بعملية فيينا»، مذكراً بأن المهمة التي خرج بها اجتماع فيينا في ١٤ الشهر الماضي كان تنسيق قائمتين إحداهما تحدد التنظيمات الإرهابية والأخرى تضم أسماء شخصيات المعارضة التي ستجلس إلى طاولة الحوار مع الحكومة السورية وهو الأمر الذي لم يتم حتى الآن.

ولفت المسؤول الروسي إلى أن روسيا والولايات المتحدة تعملان معاً الآن على مسودة قرار لتجديد نظام العقوبات وعرقلة تمويل المجموعات الإرهابية، وأعرب عن يقينه: «بأننا سنكون قادرين على إنجازه في الثامن عشر من الشهر الجاري».

مكتب الجمارك في جرابلس (رويترز – أرشيف)

طرد داعش من شريط جرابلس إعزاز «أولوية» للتحالف.. وروسيا

| وكالات

أفاد منسق التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد تنظيم داعش الإرهابي، أن أولوية التحالف تتمثل في إغلاق آخر شريط حدودي بين تركيا والأراضي التي يسيطر عليها التنظيم. في غضون ذلك أعربت روسيا عن اهتمام مماثل بهذا الشريط، وعرضت إغلاقه عسكرياً بالتعاون مع «فرنسا والعراق والأردن».

ومنذ شهور، تتحدث الولايات المتحدة وتركيا عن جهد مشترك لإخلاء آخر جزء من الحدود السورية التركية المشتركة، من عناصر داعش بهدف حرمان التنظيم من طريق للتهريب في الاتجاهين، يمدها بالمقاتلين الأجانب، والأموال من خلال تجارة النفط المسروق من سورية. لكن لم يظهر مؤشر على أي تقدم، وسط إصرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على تحويل ذلك الشريط الممتد بين مدينتي جرابلس وإعزاز في ريف حلب الشمالي، إلى «منطقة آمنة»، وهو ما ترفضه واشنطن بشدة. ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن مبعوث الرئيس الأميركي الجديد إلى التحالف الدولي بريت ماكغورك أن أولوية التحالف هي «إغلاق الشريط» الذي يسيطر عليه داعش، وأضاف «نزيد ضغوطنا هناك».

وكرر انتقادات الإدارة الأميركية للضربات الروسية في سورية. وقال: إن ٣٠ بالمئة فقط من هذه الضربات استهدفت داعش فيما أصابت باقي الضربات «جماعات مسلحة أخرى». وتابع: «نرى حملتنا في سورية فعالة للغاية، ولدينا بيانات لتأكيد هذا. الحملة الجوية الروسية لها أهداف مختلفة بصراحة شديدة».

ورغم الخلافات بين القوى التي تحارب داعش، قال ماكغورك: إن المتشددين يفرون. وأضاف «لم تعد داعش تنظيماً يمكنه حشد القوى في منطقة، وشن عمليات هجومية كبيرة. عليها القيام بأمور عدة في نفس الوقت. يجعلهم هذا الأمر يفكرون مرتين ويرتكبون أخطاء حمقاء تمكننا من إيجاد قادتهم وقتلهم».

في موسكو، أعربت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي عن استعداد بلادها في إطار التعاون العسكري مع فرنسا والعراق والأردن، لإغلاق الحدود التركية السورية. ونقل موقع «روسيا اليوم» عن ماتفيينكو قولها للصحفيين، إن: «روسيا جاهزة لعرض جهودها لتأمين تحكم غير مشروط لهذه الحدود. وتوجد لدينا اقتراحات يتم بحثها من قبل الجهات المعنية وأجهزة الأمن الخاصة». وأضافت: إن «أجهزة الأمن تجري مثل هذا العمل المشترك» من التعاون مع أجهزة الأمن الفرنسية والعراقية والأردنية، مؤكدةً أن مسألة الحدود التركية السورية «تقف بشكل حاد» على جدول الأعمال الدولي. واعتبرت المسؤولة الروسية أن بقاء هذه الحدود مفتوحة يمثل تهديداً على بلادها. وقالت: «يتم عبر هذه الحدود توريد الأسلحة، والتمويل (للإرهابيين)، ويمر المسلحون إلى (أماكن الراحة داخل تركيا). وطالما تبقى هذه الحدود مفتوحة ستستمر بتمثيل تهديد لروسيا».

«الدفاع الروسية»: الجهة التي قصفت المعسكر بدير الزور ستتضح قريباً

| وكالات

نفت وزارة الدفاع الروسية المزاعم الأميركية حول قيام طائرات حربية روسية باستهداف معسكر للجيش العربي السوري في ريف دير الزور في ٦ كانون الأول الحالي. وكشفت أنه حسب معلومات هيئة الأركان العامة في الجيش السوري، فإن طائرات تابعة للتحالف الدولي هي من وجهت الضربة إلى المعسكر السوري.

وأشار المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية الجنرال إيغور كوناشينكوف، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عنه، إلى أنه «لم يكن للطائرات الروسية أي وجود فوق سماء دير الزور في ذلك اليوم»، مبيناً، أن «البنتاغون أعلن رسمياً أن ٤ طائرات حربية تابعة للتحالف كانت في سماء دير الزور في ذلك اليوم».

واعتبر أن «إعلان البنتاغون عن قصف سلاح الجو الأميركي هدفاً يبعد ٥٥ كم عن معسكر للجيش السوري يوم ٦ كانون الأول ليس الحقيقة الكاملة»، وتساءل: «إذا لم يكن للأميركيين أي صلة بهذه الغارة فلماذا أخفى البنتاغون وزعماء التحالف بداية وقوع الضربة وجود ٤ طائرات تابعة لهم في منطقة دير الزور في ذلك اليوم؟».

ولفت المسؤول العسكري الروسي إلى أن «حلفاء واشنطن الذين يشاركون في شن الغارات على تنظيم داعش الإرهابي في سورية يحصلون على جميع المعلومات عن الأهداف من البنتاغون». وأكد أن «الطلعات الروسية في سماء سورية يتم تنسيقها مع إدارة الحركة الجوية الأميركية وهيئة الأركان العامة للجيش السوري وهذا ما يعرفه ممثلو الولايات المتحدة جيداً على أننا نراعي مذكرة التفاهم الموقعة مع واشنطن عن إبلاغ ممثلي سلاح الجو الأميركي مسبقاً بتوقيتات عمل الطائرات الروسية وبارتفاعاتها ومسارات طلعاتها في سماء سورية».

وأعرب كوناشينكوف، «عن قناعته بأن هوية الجهة التي قصفت معسكر الجيش السوري ستتضح قريباً عندما ستنشر السلطات السورية نتائج التحقيق في الغارة وستكشف عن طراز القنابل التي استخدمت خلال القصف».

وكشف كوناشينكوف أنه حسب معلومات هيئة الأركان العامة في الجيش السوري، فإن طائرات تابعة للتحالف الدولي وجهت في الساعة ١٩,٤٠-١٩,٥٥ يوم ٦ كانون الأول الحالي، ضربة إلى المعسكر الميداني للواء ١٦٨ في الفرقة ٧ بالجيش السوري، والذي يبعد كيلو مترين غرب مدينة دير الزور.

وكانت وزارة الخارجية الروسية أعربت أمس الأول عن قلقها الشديد بشأن توجيه التحالف بقيادة الولايات المتحدة الضربة الجوية إلى مواقع القوات السورية في دير الزور بتسعة صواريخ ما نجم عنه استشهاد ثلاثة عسكريين وجرح ثلاثة عشر آخرين وتدمير ثلاث عربات مدرعة وأربع سيارات نقل عسكرية ورشاش عيار ٢٣ مم ورشاش عيار ١٤,٥مم ومستودع للأسلحة والذخيرة وكذلك عواقب الغارة على أهداف خاطئة قرب بلدة الخان في محافظة الحسكة.

«السوري القومي الاجتماعي» يدين عدوان طائرات «التحالف الدولي»

| الوطن

أدان الحزب السوري القومي الاجتماعي في سورية «العدوان السافر» الذي قامت به طائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية على نقطة عسكرية سورية في محافظة دير الزور.

واعتبر الحزب في بيان تلقت «الوطن» نسخة عنه، أن هذا العدوان يأتي في سياق الدعم المباشر لتنظيم داعش الإرهابي والتنظيمات المسلحة الأخرى، في محاولة لإحباط إنجازات الجيش العربي السوري وحلفائه في دير الزور، وهو إحباط لجهود مكافحة الإرهاب والقضاء عليه.

وختم الحزب بيانه بالقول: إن حزبنا إذ يدين بشدة هذا العدوان، يؤكد دعمه المطلق لإجراءات الحكومة السورية لحماية سيادة الوطن، وملاحقة هذه الانتهاكات وإدانتها كونها تتناقض بشكل صارخ مع أهداف وبنود ميثاق الأمم المتحدة.

لاتوجد قواعد جوية روسية جديدة في سورية

نفى المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية المزاعم الصحفية حول إقامة قواعد روسية جوية جديدة في سورية، إضافة إلى قاعدة حميميم في ريف اللاذقية.

وأوضح أنه، «لا ضرورة قتالية لنشر قواعد جوية إضافية في أراضي سورية علماً بأنه يمكن لأي طائرة حربية من مجموعة الطائرات الروسية في قاعدة حميميم أن تصل إلى أي نقطة في أراضي سورية في غضون ٣٠ إلى ٤٠ دقيقة فقط».

منتدى السلام التشيكي: القتال ضد الإرهاب ممكن فقط مع الحكومة السورية وروسيا الاتحادية

| وكالات

أكد منتدى السلام التشيكي أن الجيش العربي السوري يتصدى للإرهاب نيابة عن العالم ودعا إلى احترام وتقدير هذا الجيش. وشدد على أن «القتال الفعال ضد الإرهاب ممكن فقط بالتعاون مع الحكومة السورية وروسيا الاتحادية». ووصف المنتدى إسقاط تركيا للقاذفة الروسية، بأنه «مقامرة تركية تجاه السلام العالمي».

وجاء في بيان للمنتدى أمس، وفق ما نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أن «الجيش السوري يكافح من أجل وطنه ضد التدخلات الخارجية منذ خمسة أعوام ولهذا يستحق التقدير والاعتراف»، مشدداً على أن «القتال الفعال ضد الإرهاب ممكن فقط بالتعاون مع الحكومة السورية وروسيا الاتحادية».

ودعا المنتدى الرئيس والحكومة في تشيكيا إلى ممارسة دبلوماسية نشطة لمصلحة إيجاد حل حقيقي للأزمة في سورية.

ووصف المنتدى في بيانه إسقاط تركيا للقاذفة الروسية في الأجواء السورية في الـ٢٤ من الشهر الماضي، بأنه «مقامرة تركية تجاه السلام العالمي»، داعيا الرئيس التشيكي والحكومة التشيكية والمواطنين إلى إدانة هذا الاعتداء بشكل واضح.

وأكد المنتدى، أن تركيا مساهمة في الجرائم الإرهابية وليست ضحية للإرهاب كما تصور نفسها. مضيفاً: «إن نظام رجب أردوغان دعم منذ البداية مختلف المجموعات المسلحة التي تحاول بالقوة الإطاحة بالقيادة السورية والحكومة السورية سواء تحت مسميات (الجيش الحر) أو (جبهة النصرة) أو (داعش) أو (أحرار الشام) وغيرها»، مشددا، على أن «المهم ليس اسم هذه المجموعات وإنما أهدافها وهي جميعها تريد تدمير الدولة العلمانية في سورية، وإحلال نظام شمولي ديني وفق النموذج القائم في ممالك الخليج وتحت إشراف عسكري تركي بإخراج أميركي ودعم من الاتحاد الأوروبي».

وحول العمليات العسكرية الدولية ضد الإرهاب في سورية، أكد المنتدى أن روسيا الاتحادية، هي الدولة الوحيدة الأجنبية التي تعمل في سورية بشكل يتوافق مع القانون الدولي أما ما يسمى التحالف الدولي ضد الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة فهو خارج هذا الإطار القانوني منبها إلى أن «استمرار عمليات دول التحالف بقيادة واشنطن يمثل ضربة موجعة لقواعد التعايش الحضاري بين الأمم والدول ويثير في الوقت نفسه خطر حدوث مواجهات عسكرية لا يمكن التكهن بنتائجها الأمر الذي ستتحمل مسؤوليته الأخلاقية والسياسية والقانونية الدولية الدول التي تقوم بعملياتها العسكرية دون تفويض دولي أو موافقة الحكومة السورية».

ووصف المنتدى في ختام بيانه هذا التحالف الدولي الذي يضم تركيا وممالك الخليج بأنه «سخرية واستهزاء بالديمقراطية وبالقانون وبالعقل السليم».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد في رسالته السنوية أمام الجمعية الفيدرالية الروسية الخميس الماضي، أن روسيا تحارب الإرهاب في سورية نيابة عن العالم برمته. مجدداً دعوته إلى تشكيل جبهة موحدة لمواجهة الإرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة، واستناداً إلى القانون الدولي كي تسهم كل دولة متحضرة في القضاء على الإرهاب مشدداً على أن تركيا ستتحمل المسؤولية الكاملة عن إسقاط المقاتلة الروسية في الأجواء السورية وأن روسيا تعرف ما الذي يجب فعله.